المشكلات والمعوقات التي تواجهها المرأة العاملة في تربية أبنائهاوالعلاقات الأسرية

Problems and constraints faced by working women in the upbringing of their children and family relations

نورة سليمان فيسة[1]، نوال زبوجي[2]

[1]جامعة الشلف (الجزائر)،n.slimanefissa@univ-chlef.dz

[2]جامعة سيدي بلعباس(الجزائر)، zeboudji.nawal@gmail.com

تاريخ الاستلام: 23/ 2023/06 تاريخ القبول: 2023/06/24 تاريخ النشر: 2023/06/27

ملخص:

أصبح عمل المرأة ضرورة اقتصادية واجتماعية وثقافية بحصولها على قسط وافر من التعليم بحيث وفر لها إمكانية الدخول إلى سوق العمل في مختلف مجالات الحياة بعدما كانت محصورة في البيت للاهتمام بالأسرة التي تكوّنها، نتيجة التطور والظروف المعيشية والدوافع التي فرضت على المرأة الخروج إلى العمل،إلا أن هذا لا يعد سهلا بالنسبة لها وإنما يجعلها تواجه العديد من الانتقادات من بعض الفئات في المجتمع،بالإضافة إلى مجموعة الصعوبات والمعوقات التي تواجههافي هذا الخصوص خاصة إذا تعلق الأمر بتربية الأبناء.

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الصعوبات والمشكلات التي تواجهها في تربية أبنائها والعلاقات الأسرية، ومعرفة إن تمكنت هذه المرأة من التوفيق بين العمل بالمنزل وخارجه وتحافظ على تمسك أسرتها.

كلمات مفتاحية: تماسك الأسرة، عمل المرأة، مكانة المرأة، تربية الأبناء

Abstract:

Women’s employment has become an economic, social, and cultural necessity by obtaining a great deal of education, providing them with access to the labor market in various spheres of life after being confined to the

home to care for the family they form, as a result of the evolution, living conditions, and motivations that forced women to go to work. This, however, is not easy for them but makes them face many criticisms from certain groups in society, as well as the range of difficulties and obstacles they face in this regard, especially concerning the upbringing of children.

This study aims to determine difficulties and problems in the upbringing of their children and family relations; as well as the difficulties and problems they face in this regard, and whether they can reconcile working at home and outside and maintain their family's attachment.
Keywords :family's attachment, women's work, raising children. position of women.

1.مقدمة:

تختلف مكانة المرأة من مجتمع لآخر بتغير الأنظمة والبنية الاقتصادية والاجتماعية حيث تعرف المرأة في المجتمع الجزائري –باعتباره من المجتمعات الإسلامية– درجات متباينة فيما يخص مكانتها وأشكال متعددة في ممارسة أدوارها، حيث تعدقضية عمل المرأة، وخروجها من بيتها وقرارها الالتحاق بميدان العمل الشغل الشاغل لبعض المجتمعات بالرغم من التقدم العلمي التكنولوجي المتسارع، حيث أصبح ضرورة اجتماعية واقتصادية يوفر لها ولأسرتها دخل ماديا، كما انه يقوي شخصيتها وينمي شعورها بالالتزام والثقة بالنفس.

وبما أن المجتمع الجزائري قد مرّ بالعديد من التحولات في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، فقد يقترن ذلك بشكل أو بآخر بتغيرات جوهرية في الاتجاهات الاجتماعية والنفسية لدى الفرد الجزائري في تنظيم الأسرة أو فيما يتعلق بظهور قيّم جديدة مرتبطة بأدوار ومراكز اجتماعية جديدة تحصلت عليها المرأة الجزائرية بصفة خاصة على مر العصور.

فالعمل المنتج للمرأة الجزائرية ليس بالجديد، إذ كانت ومازالت تشاطر الرجل في ذلك، وساهمت بمشاركته في العمل بكل قساوته ورخاءه سواء في المجتمعات البدوية أو الحضارية، إضافة إلى مساهمتها في الجانب الاقتصادي للعائلة كعملها في الحقل وتحقيق قِسط من الاكتفاء الذاتي، ولكن دون تقاضي أجر مقابل ذلك، وتماشياً مع التطور الاجتماعي طرأ بعض التغير على مكانة المرأة الجزائرية بعد محاولة إدخالها

ضمن خطط التموين والتي فتحت مجال التعليم والمعرفة للمرأة، مما أكسبها تأهيل سمح لها بفرض وجودها في سوق العمل وإدماجها في ميادين العمل المأجور.

فتعلمها وخروجها للعمل جعل مجالها الاجتماعي أوسع، إلا أن خروج المرأة للعمل بهدف الحاجة الاقتصادية أو إثبات الذات لا يتقبلها المجتمع الجزائري، لما لها من آثار على الأسرة والعلاقات السائدة بداخلها.

وفي هذا الإطار نحاول التعرف عنالمشكلات والمعوقات التي تواجهها المرأة العاملة في العلاقات الأسرية، وتأثر عملها على تربية أولادها، من خلال طرح التساؤلات التالية:

ما هي الصعوبات التي تواجهها المرأة العاملة؟ وما مدى تأثير عملها على تربية أبنائها؟ وهل تمكنت المرأة العاملة من المحافظة على تماسك أسرتها؟

2.المفاهيم الأساسية:

2. 1. مفهوم العمل:

يعرّف العمل بأنّه مهنة، أو شغل، أو وظيفة، وهو مجهود يبذله الفرد، للحصول على منفعة ما أو فائدة مُحددة، أو هو مجموع المهام التي يجب القيام بها أو إنجازها، أو ممارسة نشاط ما والسعي من أجل الحصول على فائدته أو مقابل أجر، ويمكن اعتبار العمل بمختلف أصنافه –سواء كان مقابل أجر أو بدون أجر– مجموعة مهام يتطلب تنفيذها بذا جهد فكري ونفسي وعضلي وعقلي بغرض إنتاج سلع أو خدمات معينة لتلبية جملة من الاحتياجات البشرية (التايب، 2011، ص15).

2.2. مفهوم الأسرة:

تعتبر الأسرة إحدى دعائم المجتمع السليم والمتكامل متى ما توفرت فيها مقومات إيجابية، تنعكس على أداءات أفرادها وتفاعلاتهم مع غيرهم من أفراد المجتمع، وقد تطورت الأسرة بمرور الوقت وصاحبها في ذلك تغير وتطور المفاهيم المعطاة لها، حسب كل مرحلة من مراحل هذا التطور، ومن بين المفاهيم المعطاة للأسرة:

هي نتاج اجتماعي يعكس صورة المجتمع الذي توجد وتتطور فيه، ففي مجتمع سكوني تبقى البنية الأسرية مطابقة له، وفي مجتمع تطوري أو ثوري فإن الأسرة تتحول حسب إيقاع وظروف التطور لهذا

المجتمع، ويعرفها دوركايم على أنها:هي مؤسسة اجتماعية، وهي مجتمع منظم حيث تربط الأعضاء قانونيا أخلاقيا فيما بينهم (بوتفنوشت، 1984، ص14، 15)

"الأسرة مجموعة من الأفراد ارتبطوا برباط إلهي وهو رباط الزوجية أو الدم أو القرابة، ليحققوا بذلك الرباط غايات أرادها الله منهم؛ وهم يعيشون تحت سقف واحد غالبا وتجمعهم مصالح مشتركة" (**حريز**، 2007، ص25).

ويعرف **جلبك وكسلر** الأسرة على أنها: الوحدة الأساسية في كل المجتمعات الإنسانية بغض النظر عن الفروق الثقافية، فهي لا تعمل على تلبية الحاجات الأساسية للفرد من طعام ومأوى وملبس فحسب، ولكنها تلبي حاجاته إلى الحب والانتماء وتنقل من جيل إلى آخر التقاليد والقيم الثقافية والأخلاقية والروحية السائدة في المجتمع" (توفيق، 2011، ص20).

أما **لندبرجLindberg**فيعرف الأسرة على أنها: "النظام الإنساني الأول، وأهم وظائفها إنجاب الأطفال للمحافظة على النوع الإنساني؛ وتستمد جميع النظم الأخرى أصولها من الحياة الأسرية، علاوة على ذلك فإن جميع أنماط السلوك سواء كانت اجتماعية، اقتصادية، تربوية، التنشئة الاجتماعية، الضبط الاجتماعي، الترفيه والدين، جميعها ظهرت داخل الأسرة" (السيد، 2007، ص167).

كما تعرّف الأسرة على أنها أولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية، فهي تحمل مسؤولية العناية والاهتمام بالصغار، وهي تعلمهم لغة المجتمع وعاداته وتقاليده وأنماط سلوكه، كما تقوم بتدريبهم على المهارات المختلفة وكذلك ضبط سلوكهم (رشوان، 2002، ص225).

أما **سميرة أحمد السيد** فتعرف الأسرة على أنها: "أول وأهم النظم الاجتماعية التي أنشأها الإنسان لتنظيم حياته في الجماعة، وبذلك تعتبر الأساس الذي يقدم الفرد لجميع مؤسسات المجتمع ونظمه الاجتماعية" (أحمد، 1993، ص63).

3.2 المرأة العاملة

لقد أعطيت عديد المفاهيم حول "عمل المرأة" والتي تعكس وجهات نظر وآراء مختلفة حول موقف أصحاب هذه المفاهيم من عمل المرأة، نذكر من بينها:

هي المرأة التي تعمل خارج البيت وتماس نماذج مختلفة من العمل، ويكون بعضها إداريا وكتابيا والبعض الآخر عمليا أو مهنيا أو خدميا بقصد الكسب المادي أو لسد حاجة المجتمع لعملها(عبد الفتاح، 1994)، وهي المرأة التي تعمل في الإنتاج المادي (السلعي) مباشرة وتتقاضى أجرا على قوة عملها (حيدر، 2008، ص53).

يعرف **المنجد الأبجدي** المرأة العاملةعلى أنها: "مؤنث العامل، أي كل من يعمل بيده" (مجموعة مؤلفين، 1987، ص681)، في حين يعرفها أحمد زكي بدوي على أنها: " أي فرد يؤدي أعمالا يدوية أو غير يدوية، وبذلك يشمل الأفراد على جميع المستويات" (بدوي 1988، ص430).

هذا التعريف لم يحدد جنس العامل ذكرا أم أنثى، ولكنه بين الأنشطة التي يمكن أن تعتبر عملا وهي اليدوية وغير اليدوية بمعنى العضلية والفكرية.

3.المرأة العاملة في الإسلام:

1.3 مكانة المرأة العاملة في المجتمع الإسلامي:

لقد كان العالم عند ظهور الإسلام مقسماً إلى قسمين، القسم الأول كان متمدنا كالإمبراطورية الرومانية والفارسية والهندية والصينية أما القسم الثاني فكانت تمثله القبائل المختلفة في افريقيا وبقية الأقطار في البلدان المختلفة، وكانت المرأة في الشعوب المتقدمة قبل الإمبراطورية الرومانية ليس لها حرية العمل والإدارة وكانت محرومة من جميع الحقوق الاجتماعية العامة، فلم تكن المرأة في الحضارات والديانات ما قبل الإسلام تحظى بالمكانة التي منحها لها، حيت اعتبرت خلالها جزءاً من تركة الميت وملكا للرجل تورث بعده أو تحرق مع زوجها بعد وفاته، وبمجيء الإسلام رد لها حقها في الحياة وأزال عنها ما لحق بها من ذل، فالإسلام جاء لينقل المرأة من الظلام إلى النور ومن الرجس إلى الشرف، حيث منحها حقوقا إنسانية ومعنوية واقتصادية واجتماعية، حيث جعل الإسلام المرأة شريكة الرجل لا تفاضل بينهما إلا بما تكسبه كل نفس منهما من خلال العمل الصالح والخصال الطيبة، وقد احترم الإسلام رأي المرأة واستمع إليها وجعلها تعبر عن رأيها بكل صدق وصراحة وأعطاها حرية الكلام وإبداء الرأي وحق الحرية في العمل كحرية العمل

للرجل، واعتبرها جزءاً مكملاً للمجتمع ومقوماته وأن المجتمع يتقدم بالرجل والمرأة على حد سواء (عصام، 2003، ص23، 24).

فالإسلام سمح للمرأة أن تعمل خارج بيتها، ولكن ذلك هو الفرع وليس الأصل لأن الأصل هو عمل المرأة في بيتها ومراعاة احتياجات زوجها وأبنائها، أما الفرع هو أن تخرج المرأة إلى العمل خارج بيتها وقت الضرورة أو عند احتياج المرأة للعمل بقصد كسب المال وتحصل قوتها أو بغرض خدمة المجتمع.

ويجوز للمرأة أن تخرج لممارسة بعض الوظائف التي تمكنها أو تمكن المجتمع من التغلب على بعض الطوارئ من جهة، ومن جهة أخرى نلاحظ أن الإسلام أجاز للمرأة الخروج إلى ميدان العمل غير أننا لا ننكر أن العمل المأجور للمرأة خارج بيتها له سلبياته من ضياع الأطفال وفقدانهم شيئاً من عاطفتها ورعايتها، ومشكلات بين الزوجين ونجد في المقابل أن خروجها إلى العمل له إيجابياته المتعددة كالضرورة الاقتصادية (حلوة، 2007، ص18).

2.3. عمل المرأة من منظور إسلامي:

إن الإسلام يعالج عمل المرأة من منظور شمولي يقوم على ركيزة أساسية تتعلق بإعطاء المرأة حق العمل وفقا لدورها في الحياة الإنسانية، ومسؤوليتها المباشرة لرعاية الأسرة وانسجاما مع ما منحها الله تعالى من مواهب واستعدادات فطرية خصائص نفسية وغرائز مختلفة يمكن أن تتيح لها العمل في أنشطة اقتصادية محددة.

ومن أبرز الأمثلة القرآنية التي تجمع بين متغيرات الصلاح والإيمان والثواب يمكن الوقوف عليها كشروط واضحة لعمل المرأة تتجلى بتتبع النصوص القرآنية من خلال ما جاء في الآية "195 من سورة آل عمران" والآية "97 من سورة النحل"، حيث يتضح من ذلك أن الفئة المستهدفة ليس الرجل وحده ولا المرأة وحدها، وإنما الرجل والمرأة على حد سواء، إلا أن المعيار الأهم في تحديد صلاح المرأة للعمل يعتمد على مضمون الخطاب الشرعي، علاوة على معيار الملائكة، والقدرة والحاجة التي تقتضيها ظروف

المجتمع المختلفة، ولهذا فإن مجالات التطور والتقدم الاقتصادي تسمح للمرأة من خلال ذلك من اكتساب المعارف الخاصة وتعلم التدريب والمهارات الكثيرة.

فقد أجاز الإسلام بالعمل باعتباره اسم شامل لكل ما يقوم به الإنسان من جهد ذهني وبدني، وهذا لا تمنع المرأة منه أصلا، والأصل في العمل جائز شرعا للرجل والمرأة بشرط تحفظ المرأة كرامتها وعفتها ويتناسب مع فطرتها وتدبير شؤون بيتها وأولادها مع عدم الاختلاط قدر الإمكان إلا لضرورة أو حاجة (بلعقاب، 2017، ص17، 18).

4. المشاكل والصعوبات التي تواجه المرأة العاملة:

تواجه المرأة العاملة عدة مشاكل وصعوبات وهذا ما يؤثر وينعكس على علاقاتها داخل الأسرة وخارجها:

1.4.مشاكل تتعلق بالقيم والتقاليد:

المجتمع المحيط بالمرأة بحصر عملها في البيت فقط وإذا كان من الضروري أن تعمل فعليها اختيار الأعمال البسيطة والسهلة وهذا ما يقلل من شأنها وطموحاتها وبخلق بعض المواقف المعارضة لعملها خارج المنزل خاصة وأن فكرة خروجها من المنزل في حد ذاتها مازالت محل نقاش بين مؤيد ومعارض.

2.4.مشاكل تتعلق بالعمل:

هناك من ينظر إلى المرأة نظرة نقص كونها أقل بنية جسدية من الرجل وأنها لا تملك القدرة على تحمل مشاق العمل مما نتج عنه عدم تقبلهم لدورها الجديد، إضافة إلى هذا وجود بعض المشاكل مع الزملاء داخل العمل فهناك الكثير من النساء تعرضن للتحرش الجنسي والعلاقات الاجتماعية مع الزملاء داخل العمل تجعل المرأة عرضة للشائعات وهذا ما يسبب لها معاناة نفسية (بكاكرة، 2014، ص120).

3.4.مشاكل تتعلق بتعدد الأدوار:

إن أكبر مشكلة تواجه المرأة هي مشكلة تعدد الأدوار فقد أصبحت محصورة في نطاق ضيق بين العمل والبيت فهي مشغولة البال طول غيابها عن المنزل بسبب التفكير في أبنائها وخاصة إذا كانوا صغار السن فهم في أمي الحاجة إليها من جهة وفي الأعمال المنزلية التي لم تستطع القيام بها بسبب ضيق الوقت

من جهة أخرى حيث بينت بعض الدراسات في مصر أن عمل المرأة يؤدي إلى التقصير في شؤون المنزل لأن نسبة مهمة من الأزواج يرفضون مساعدة وتقدر بـ 55.3% زيادة على مسؤوليتها خارج البيت وضرورة القيام بعملها على أحسن وجه والمشاركة في دخل الأسرة هذا ناهيك عن أنها قد تتعرض للابتزاز من طرف الزوج الذي يرهقها بمطالبه المادية ويرى بأنه مادام قد سمح لها بالعمل عليها الاستسلام كل مطالبه (نعامة، 1984، ص76).

4.4.مشكلة تربية أطفال المرأة العاملة:

تعاني المرأة من مشكلات أسرية أخرى تتعلق بتربية الأطفال فقضاء المرأة لساعات طويلة في العمل خارج البيت يعرض الأطفال إلى الإهمال وسوء التربية نهيك عن قلق المرأة على أطفالها عندما تتركهم في البيت وحدهم، وقلقها هذا لا يساعدها على التركيز على العمل مما يسبب انخفاض إنتاجيتها وتدني مستوى الخدمات التي تقدمها للمؤسسة.

وتتعرض المرأة العاملة في معظم الحالات لمشكلة عدم من يرعى أطفالها ويشرف عليهم ويلبي متطلباتهم خلال فترة خروجها للعمل، فالأزواج في معظم الأحيان لا يستطيعون مساعدة زوجاتهم في تحمل مسؤولية العناية بالأطفال خلال فترة خروجهن للعمل، فمعظم الأزواج يرفضون تنظيف الأطفال أو اللعب معهم أو السهر على رعايتهم، لأن مثل هذه الواجبات هي من اختصاص النساء وليست من اختصاص الرجال (نعامة، 1984، ص81).

5. أثر عمل المرأة على مختلف جوانب حياتها:

5.1.أثر عمل المرأة على ذاتها:

إن العمل الخارجي الذي تقوم به المرأة يحتوي على جانبين أحدهما إجابي، فمنخلاله تنمي وعيها الذاتي وتصبح قادرة على إدراك قيمتها الحقيقية وقدراتها وكفاءاتها وتتخلصمن التبعية والقصور الذي لحق بها طيلة حياتها، وبفضل العمل حققت الكثير من المكتسبات وارتقت بمستواها التعليمي ونمت شخصيها، فعمل المرأة مكنها من الشعور بالحرية وبكيانها كفرد له حقوق وواجبات، أما الجانبالسلبي فتمثلفي معاناة المرأة العاملة من مجموعة من الأضرار من جراء عملها خارج المنزل (عبد الفتاح، 1994، ص50).

فنلاحظ عليها مجموعة من التغييرات الفيزيولوجية المرضية والتي تنشأ عن بعض العواملالوقوف الطويل أو الجلوس غير المريح أو رفع الأوزان الثقيلة، والتي تؤدي إلى ظهور بعضالأمراض مثل ألام المفاصل، وبعض الاضطرابات في الجهاز التناسلي وارتفاعضغط الدم....الخ

ويظهر الإجهاد خاصة في السنوات الأخيرة للعمل، حيث تصبح المرأة غير قادرة على تحملأعبائه وتكثر شكواهنخاصة ألام الرأس واضطرابات الانتباه والذاكرة والإصابة الحساسيةالزائدة، وكل هذه التغيرات تنعكس سلبا على نفسية المرأة ونظرا لشعورها في بعض الأحيان بالتقصير والذي ينجم عنه الشعور بالذنب وقد يصل إلى عدم الرضا.

ويلخص خليل فاضل الاضطرابات الناتجة عن العمل تكمن في ظهور القلق مما ينتج عنه ظهور بعض الاضطرابات والصراعات الداخلية عند المرأة، وظهور بعض الأمراض نتيجة التعب الذي تعاني منه المرأة والذي يؤديلظهور بعض الاضطرابات الهضمية كالقرحة المعدة، وارتفاع ضغط الدم وداء السكريبالإضافة إلى الأمراض العصبية ومن مظاهره الأرق خاصة في الليل. (فاضل،1988، ص134، 135).

2.5. أثر عمل المرأة على الأسرة:

إن خروج المرأة للعمل أدى إلى تغيير القيم السائدة في الأسرة، فلم تعد قائمة علىالسلطة التقليدية للرجل كما كان من قبل بل أصبحت تقوم على أساس التفاهم والتعاون بينأفرادها.

ومن أثار عمل المرأة أيضا ارتفاع نسبة الطلاق، ومظاهر التفكك العائلي نتيجة لعدمتكيف العلاقات الأسرية مع التغيرات التي طرأت على أدوار أعضاءها، فالطلاق لم يعد عقبةأو مشكلة للمرأة فقد أصبحت المرأة لها استقلاليتها المادية الخاصة بها وتستطيع أن تلبيحاجياتها وتستغني عن الرجل وتتخلص من التبعية له ونتج عن خروجها للعمل اكتشافقدراتها ومحاولتها إلى الوصول إلى أعلى المراتب مما أدى إلى تأخر سن الزواج لدى الطرفينوخاصة المرأة لأن العمل أتاح لها فرصة تحقيق ذاتها والنضج الاجتماعي مما أدى إلىانكماش سلطةالرجل التقليدية (عوفي، 1993، ص145).

3.5. أثر عمل المرأة على الأبناء:

يعتقد الكثير من الباحثين وأفراد المجتمع بأن عمل المرأة خارج المنزل ينعكس سلباعلى شخصية الطفل خصوصا خلال السنوات الأولى من عمره وأكدت مدرسة التحليلالنفسي عن أهمية تلك السنوات في النمو العاطفي والانفعالي للطفل، وبغياب الأم المتكرر وانفصالها الطويل عنه يجعله يشعر بالحرمان والشقاء حتى إن حل محلها البديل فإنه يفقدالشعور بالأمن والطمأنينة(نعامة، 1984، ص87).

إلا أن بثينة قنديلأثبتت في الدراسة التي قامت بها وهي دراسة مقارنة بين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملاتمن حيث بعضنواحي شخصياتهن سنة1964، بأنه لا توجد فروق في العلاقة بين الأم العاملة والأم غير العاملة مع الأبناء، وقد توصلت إلى أن:

- تكيف أبناء الأمهات العاملات يقل كلما زاد غياب الأم اليومي عن5 ساعات.
- يرتبط عمل الأم بارتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، وكلما ارتفع هذا المستوىكان تكيف الأبناء أفضل.
- كلما كان تعليم الأم عاليا كلما كان التكيف للأبناء أفضل إذا ما قورن ذلك بأبناء الأمهاتالماكثات بالبيت.
- لم تظهر فروق دالة بين رعاية الأبناء من قبل الأقارب ورعايتهم من قبل الخدم من ناحيةالتكيف.
- أبناء العاملات أكثر طموحا من غيرهم (الجرداوي، 1986، ص200)

ومما لا شك فيه أن النمو عند الإنسان يسير وفقا لقانون طبيعي معين، وليس وليد الصدفة شأنه في ذلك شأن القوانين الطبيعية الأخرى. إذ تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، ففيها تشتد قابليته للتأثر بالعوامل المحيطة به، ويكتسب ألوانا من المعرفة والمفاهيم والقيم وأساليب التفكير ومبادئ السلوك حيث "يظل الاهتمام بالطفولة من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمعات (عدس، 1998، ص12-14.

4.5.أثار عمل المرأة على المجتمع:

إن خروج المرأة إلى ميدان العمل ترتبت عليه عدة أثار على الحياة الإجتماعية والاقتصادية سواء كانت سلبية أو إيجابية، وتتمثل فيما يلي:

1.4.5 الناحية الإيجابية:

أصبحت المرأة في مجال الاقتصادي عنصر هام وفعال لبلوغ التنمية الاقتصادية، فالتنمية تحتاج إلى حشد من الإمكانات البشرية وباعتبار المرأة نصف المجتمع، لذلك فهيقوة لا يستهان بها في المجال الاجتماعي بعد أن كان عمل المرأة في الماضي يقابل بالاحتجاجفقد أصبحت في الوقت الحاضر الأسرة تشجع بناتهن على إتمام تعليمهن والالتحاق بالعمل.

ولقد أثبتت المرأة جدارتها في الميدان العملي واستطاعت أن تغير النظرة السلبية السابقة عن عدمقدرتها على العمل خارج المنزل وأن عملها الوحيد وهو البيت، وأصبحت المرأة تملك حقوقا مثلهامثل الرجل حيث ساهم حضورها القوي في العمل على الإيمان بدورها وأهميتها في النشاطالاجتماعي العام، فالعمل هو الذي أتاح لها فرصة المشاركة في القضايا الإجتماعية والعمالية والنشاط التطوعي وعضوية المجالس التشريعية وتقلد الوظائف السامية (الخولي، 1997، ص98).

2.4.5 الناحيةالسلبية:

يعتبر عمل المرأة من الجانب الاقتصادي الاجتماعي مزاحمة للرجل في نشاطه الطبيعي ممايؤدي إلى انتشار البطالة للرجال، حيث يعتقد البعض أن خروج المرأة إلى ميدان العمل أدىارتفاع نسبةالعاطلين عن العمل وأصبحت المقاهي هي المكان الوحيد لهذه الفئة إذ نتج عن اشتغال المرأة خسارة معنوية واجتماعية والمتمثلة في تفكك الأسرة، واختلاف الأدوار داخلها وإهمال الأبناء، وإذا كان لعمل المرأة دور كبير في زيادة التنمية، لكنه في نفس الوقت له آثاره السلبية علىالجيل الجديد(السباعي، 1984، ص190).

6. خاتمة:

وفي ختام هذه الدراسة يمكننا القول أنه بالرغم من التطورات التكنولوجية والعلمية والثقافية الحاصلة في مجتمعنا، إلا أن القيم الإجتماعية التقليدية المرتبطة بعمل المرأة لا تزال غير إيجابية عموما، وقد يعود هذا إلتمسك المجتمع العربي عامة والجزائري خاصة بالعادات والتقاليد التي تمنع خروج المرأة للعمل، وفيذلك تناقض كبير مع الواقع المعيشيبحيث نجد أن المرأة قد انخرطت فعليا في ميادين العملالمتنوعة والضروريةولكن القيم الغالبة لا تزال تثمن عمل المرأة داخل البيت فقط، ويمكن لهذهالضغوطالاجتماعيةأن تؤدي دورا سلبيا على الصحة النفسية للمرأة العاملة.

فعمل المرأة الخارجي يفرض عليها تسخير قدراتها من أجل القيام بعمل كامل، إلا أن هناك بعض المناصب قد تفرض على المرأة التواجد المستمر ولساعات تفوق الثماني ساعات، وهذا لا يناسب المرأة المتزوجة وخاصة التي لديها أطفال، بحيث يشكل غياب الأم عن المنزل مما يسبب الحرمان العاطفي، كماأن ضغوط العمل والبعد عن المنزل بسبب الإرهاق يسبب القلق للأم، مما يجعلها دائما في حالة توتر،وهذا ما يؤثر سلبا على عملها وهنا تجد نفسها فيما يسمى بصراع الأدوار.

ويمكن أن توصي هذه الدراسة بما يلي:

- إبراز أهمية دورها في التنمية المجتمع، وذلك من خلال تكثيف النشاطات العلمية حول موضوع المرأة ومكانتها؛

- تعديل أنظمة العمل في مختلف المجالات المعمول بها وجعلها تتماشى مع أوضاع واحتياجات المرأة العاملة، خاصة المتزوجة والتي لها أطفال.

- تجنيد جميع الأجهزة والأنظمة الاجتماعية المختلفة (من نظام صحي، اقتصادي، تعليمي، ديني، وإعلامي) للمساهمة في دعم عمل المرأة، والتعاون فيما بينهم لنشر الوعي بين الناس.

7. قائمة المراجع:

1- التايب عائشة (2011)، **النوع وعلم اجتماع العمل والمؤسسة**. ط1؛ القاهرة: جمهورية مصر العربية.

2-أحمد السيد سميرة، (1993)،**علم اجتماع التربية**.القاهرة: دار الفكر العربي.

3- أحمد رشوانحسين عبد الحميد،(2002)، **الابتكار: الأسس الاجتماعية والنفسية**. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

4- الجرداويعبد الرؤوف عبد العزيز، (1986)،**مشكلات المرأة العاملة الكويتية والخليجيةواتجاهاتها**. الكويت:منشورات ذات سلاسل.

5- الخوليسناء، (1997)،**الأسرة والحياة العائلية**. دار المعرفة الجامعية،القاهرة.

6- السباعيمصطفي، (1984)،**المرأة بين الفقه والقانون**.بيروت: دار المكتب الإسلامي.

7- بدويأحمد زكي، (1988)،**معجم مصطلحات العمل: إنجليزي، فرنسي، عربي**.بيروت: دار الكتاب.

8- بكاكرة، كاملة، (2014/2013)، **عمل المرأة وعلاقته بالتحصيل الدراسي للأبناء**، (مذكرة ماستر في علم الاجتماع)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الوادي، الجزائر.

9- بلعقاب، رؤوف، (2017/2016)،**عمل المرأة وأثره على العلاقة الزوجية**،(أطروحة دكتوراه في علم النفس)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سطيف 02، الجزائر.

10- بوتفنوشت، مصطفى، (1984)، **العائلة الجزائرية: التطور والخصائص الحديثة**.الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

11- توفيق قمرعصام،فوزي مبروك، سحر(2011)،**الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة**.الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

12- حريزمُحَمَّد هشام سامي، حريز مُحَمَّد هشامإنجاد، (2007)،**تأديب الطفل من المنظور الإسلامي والتربوي**.عمان: دار البداية للنشر والتوزيع.

13-حلوة، محمود فوزي، (2007)،**تنمية المرأة العربية**.الأردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

14- خضر سليمانحيدر، (2008)،"دوافع العمل لدى المرأة العاملة: دراسة ميدانية في جامعة الموصل"،**مجلة جامعة تكريت للعلوم الإسلامية**، العراق، المجلد14، العدد3.

15- عبد الفتاحكاماليا، (1994)، **سيكولوجية المرأة العاملة**. بيروت: دار النهضة العربية.

16- عدسمحمد عبد الرحيم، (1998)،**مع الأطفال في طفولتهم**.عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

17- عصام نور، (2003)،**دور المرأة في تنمية المجتمع**.الإسكندرية: مؤسسة الشهاب جامعة الزقازيق.

18- عوفي مصطفى، (1993)، **الأوضاع الاجتماعية وانعكاساتها على وعي المرأة العاملة الجزائرية**، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة، الجزائر.

19- فاضل خليل، (1990)، **الصحة النفسية للأسرة**،السعودية: دار السعودية للنشر والتوزيع.

20- مجموعة مؤلفين، (1987)، **المنجد الأبجدي**.بيروت: دار الشروق.

21- مُحَمَّد عبد الرحمنعبد الله، رشاد غنيم، السيد، (2007)، **مدخل علم الاجتماع**.الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

22- نعامة، سليم، (1984)، **سيكولوجية المرأة العاملة**،بيروت: أضواء عربية للنشر والطباعة.